الاية وفي عنه قال ان رؤسا مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد انا سألنا عنك اليهود عنك وعن صفتك في
كتابهم فزعموا انهم لا يعرفونك فانزل الله عز وجل لكن
الله يشهد بما انزل اليك يعني ان جحد الا هؤلاء يا محمد وكفروا
بما اوحينا اليك وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فقد كذبوا
فيما ادعوا فان الله يشهد لك بالنبوة ويشهد بما انزل اليك
من كتابه ووحيه والمعنى ان اليهود وان شهدوا ان القرآن
لم ينزل عليك يا محمد لكن الله يشهد بانه انزل عليك وشهادة
الله انما عرفت بسبب انه انزل هذا القرآن البالغ في الفصاحة
والبلاغة الى حيث عجز الاولون والاخرون عن معارضته
والاتيان بمثله فكان معجزا واظهار المعجزة شهادة ه
يكون المدعي صادقا قال الامام قال الله تعالى لكن الله يشهد لك
يا محمد بالنبوة بواسطة هذا القرآن الذي انزل عليك انزله
بعلمه يعني تعالى لما قال لكن الله يشهد بما انزل اليك بين
صفة ذلك الانزال وهو انه تعالى انزله بعلمه قال وحكم
باللغة معناه انزله وهو عالم بانك اهل لانزاله عليك
وانك مبلغه الى عباده وقيل معناه انزله بما علم من مصالح
عباده انزله عليك انتهى خازن والمقيمين الصلاة اختلف العلماء
في وجه نصبه فحكي عن عائشة وابان بن عثمان انه غلط من الكتاب

ينبغي

ينبغي ان يكتب والمقيمون الصلوة قال عثمان بن عفان
ان في المصحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتهم فقيل
له افلا تغيره فقال دعوه فانه لا يحل حراما ولا يحرم
حلالا وذهب عامة الصحابة وسائر العلماء من بعدهم
الى انه لفظ صحيح ليس فيه خطأ من كاتب ولا غيره
واجيب عن ما ورد عن عثمان بن عفان وعائشة وابان
بن عثمان بانه هذا بعيد جدا لان الذين جمعوا القرآن
هم اهل اللغة والفصاحة والقدرة على ذلك فكيف
يتركون في كتاب الله لحنا يصلحه غيرهم فلا ينبغي
ان ينسب هذا اليهم قال ابن الانباري ما روي عن عثمان
لا يصح لانه غير متصل ومحال ان يؤخر عثمان شيئا فاسدا
ليصلحه غيره ولان القرآن منقول بالتواتر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكيف يمكن ثبوت اللحن فيه وقال الزمخشري
في الكشاف ولا يلتفت الى ما زعموا من وقوعه لحنا في خط
المصحف وربما التفت اليه من لم ينظر في الكتاب يعني كتاب
سيبويه على مثله وخفي مواهد وربما عنى اليه ان
السابقين الاولين كانوا ابعد همة في الغيرة على الاسلام
وذب المطاعن عنه من ان يتركوا في كتاب الله عز وجل ثلمة
ليسدها من بعدهم وخرقا يرفوه من يلحق بهم اذا اختلف

Copyright © King Saud University